وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجيلالي بونعامة-خميس مليانة-
كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية
قسم علم النفس و علوم التربية

محاضرات في مقياس
علم النفس التربوي

ليسانس علوم التربية إرشاد وتوجيه

إعداد الدكتورة: ف. فـــوطـــيـــة

السنة الجامعية: 2022-2023

المحور الثاني:

المحاضرة: الدافعية للتعلم

محتوى المحاضرة:

ثانيا. الدافعية للتعلم
1. تعريف الدافعية

2. مفاهيم وثيقة الصلة بمفهوم الدافعية
3. وظائف الدافعية

الدافعية للتعلم:

إن الدافعية حالة جسمية ونفسية تستثير السلوك في ظروف معينة وتواصله حتى ينتهي إلى غاية معينة. فالكلب الجائع مثلا يضرب في الأرض بدافع الجوع ولا ينتهي سلوكه حتى يقع على الطعام أو يصيبه الإعياء. والشخص الذي يؤلمه ضرسه لا يكف البحث عن مسكن مخفف به ألمه. والتلميذ يستذكر دروسه ويسهر الليالي بدافع الرغبة في النجاح. ولو ألقينا نظرة بسيطة على حياتنا اليومية لوجدنا أن وراء كل سلوك نقوم به دافع معين أو دوافع عدة تتكامل مع بعضها وينتج عنها السلوك. فكل ما نقوم به من جوانب حياتنا لابد أن يكون هناك دافع أو عدة دوافع تحركنا لتحقيقها، أوالسعي في تحقيق أو إشباع هدف معين، أما في حالة دخول هذا الشرع، (أمل عبد الجبار،2017 : 123)

لكن قبل تعريف الدافعية لابد من طرح السؤال التالي: هل الدافع شيئ مادي يمكن أن نراه ؟ الجواب: لا، لأن الدافع مثير داخلي أو قوة أو استعداد داخلي نستنتجه من تصرفات الكائن الحي على نحو غير مباشر. فالدافع إذن تكوين افتراضي شأنه شأن مصطلح التعلم والذكاء والشخصية... مثلنا في ذلك مثل عالم الفيزياء لا يلاحظ الجاذبية مباشرة بل يلاحظ ظواهر مختلفة تشترك كلها في صفة واحدة و هي النزعة إلى التحرك نحو مركز الأرض.

1. تعريف الدافعية:

يحاول البعض من الباحثين التمييز بين مفهوم الدافع Motive ومفهوم الدافعية Motivation على اساس أن الدافع هو عبارة عن استعداد الفرد لبذل الجهد أو السعي تحقيق أو إشباع هدف معين، أما في حالة دخول هذا الإستعداد أو الميل إلى حيز التحقيق الفعلي، فإن ذلك يعني الدافعية باعتبارها عملية نشطة. وعلى الرغم من محاولة بعض الباحثين التمييز بين المفهومين، فإنه لا يوجد حتى الان ما يبرر مسألة الفصل بينهما حيث يستخدم مفهوم الدافع كمرادف لمفهوم الدافعية حيث يعبر كلاهما عن الملامح الأساسية للسلوك المدفوع . (خالد بابهون، 2015)

وتتضمن أأدبييات الدافعية الكثير من التعاريف التي تحاول أن تشرح مفهوم الدافعية وتفسره، وكغيره من مفاهيم علم النفس الأخرى، لمفهوم الدافعية العديد من التعاريف التي تختلف باختلاف الباحثين ومدارس علم النفس المختلفة، وفيما يلي بعض منها:

تعريف ستيرس وبورتر St eers & Porter (1979): الدافعية هي:" قوى أو طاقة نفسية داخلية توجه وتنسق تصرفات الفرد وسلوكه في استجابته للمواقف والمؤثرات البيئة المحيطة، وهي تشتمل على حاجات Needs وتوقعات Expectations وسلوك Behavior وأهداف Govern, .Goals) 2004:24)

تعريف أحمد بلقيس وتوفيق مرعي (1982):الدافعية هي:" تلك القوة الداخلية التي تحرك السلوك وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر الفرد بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية والمعنوية (النفسية) بالنسبة له، وتستثار هذه القوة المحركة لعوامل تنبع من الفرد نفسه (حاجاته، وخصائصه، وميوله، واهتماماته) أو من البيئة المادية أوالنفسية المحيطة به (الأشياء، الأشخاص، الموضوعات، الأفكار والأدوات). (أحمد بلقيس وتوفيق مرعي، 1982: 84)

ولتوضيح الدافعية نضرب المثال التالي فقد يشاعهد التلميذ رسما معينا في السبورة أو جهازا علميا أو وسيلة تعليمية على طاولة المعلم، فينتبه للرسم او الوسيلة فيستيقظ لديه حب الاستطلاع أو الرغبة في العرفة، فيتوقف أو يجلس منتظرا ما سيقوله المعلم حول الرسم أو الجهاز. و ربما يتقرب منهو يركز نظره

على الأشياء ويطرح اسئلة على المعلم سعيا لتحقيق الهدف أو تلبية الحاجة التي يشعر بها وهي المعرفة التي تستثير فضوله نحو التعلم.

تعريف Biddle (1997): الدافعية "هي حالة تحدث عند الكائن الحي بفعل عوامل داخلية أو خارجية تثير لديه سلوكا معينا وتوجهه نحو تحقيق هدف معين." (شفيق علاونة، 2004)

تعريف صلاح محمد علي أبو جادو(2003): الدافعية هي عبارة عن 'حالة داخلية جسمية أو نفسية لا نلاحظها مباشرة بل نستنتجها من الاتجاه العام للسلوك الصادر عنها."

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن استنتاج الملاحظات السابقة التالية حول الدافعية:

- الدافعية حالة داخلية تحدث لدى الفرد. وتتمثل في وجود نقص أو حاجة أو وجود هدف يسعى إلى تحقيقه. فالحاجة تشير إلى اختلال في التوازن البيولوجي أوالسيكولوجي مثل الجوع، والعطش، والأمن... وغيرها. أما الدافع فيمثل القوة التي تدفع الفرد إلى القيام بسلوك ما من أجل إشباع الحاجة في حين يمثل الهدف الرغبة أوالغاية التي يسعىها غلى تحقيقها.
- قد تحدث الدافعية بفعل عوامل داخلية أوخارجية، فعلى سبيل المثال، الحاجة إلى الطعامربما تستثار بسبب النقص في كمية السكر بالدمنتيجة لعدم تناول الطعام أونتيجة لرؤية الطعام شهي أو لذيذ .
- الدافعية حالة مؤقتة تنتهي حال تحقيق الاشباع أوالتخلص من التوتر الناجم عن وجود حاجة أو حال تحقيق الهدف الذي يسعى إليه الفرد.
- يشير الهدف إلى الباعث أو الحافز الذي يشبع الدافع أوالحاجة، وفي الغالب يكون هذا الباعث مرتبطا بالبيئة الخارجية.

2. مفاهيم وثيقة الصلة بمفهوم الدافعية:

يرتبط مفهوم الدافعية ببعض المفاهيم أو المصطلحات المتشابهة، وقد أورد عبد اللطيف محمد خليفة (2000) هذه المفاهيم فيمايلي:

. الحاجة Need: تعرف الحاجة بأنها "الشعور بنقص شيء ما، فإذا ما وجد تحقق الإشباع". وتعرف أيضا بأنها: "شعور الكائن الحي بالإفتقاد لشيء معين"، وقد تكون هذه الحاجة فيزيزلزجية داخلية مثل (الحاجاة إلى الطعام، الماء، الهواء، النوم) أو سيكولوجية إجتماعية مثل (الحاجة للإنتماء، السيطرة، الإنجاز، الأمن، تقدير الذات، وتحقيق الذات....)

وبناءا على هذه التعريفات يمكن القول أن الحاجة هي نقطة البداية لإثارة دافعية الكائن الحي، و التي تحفز طاقته وتدفعه في الإتجاه الذي يحقق إشباعها.

. **الحافزIncentive**: يعرف الحافز بأنه: تكوين فرضي يستخدم للإشارة إلى العمليات الدافعية الداخلية التي تصاحب بعض المعالجات الخاصة بمنبه معين. وتؤدي بالتالي إلى إحداث السلوك، فهو بمثابة القوة الدافعة للكائن الحي ليقوم بنشاط ما بغية تحقيق هدف محدد.

. الباعث Motive: يشير الباعث إلى موضوع الهدف الفعلي الموجود في البيئة الخارجية والذي يسعى الكائن الحي بحافز قوي إلى الوصول إليه، فهو الطعام في حالة دافع الجوع، والماء في حالة دافع العطش، والنجاح والشهرة في حالة دافع الإنجاز .... إلخ.

الشكل رقم (12): يوضح العلاقة بين الدافعية وبعض المفاهيم المتشابهة

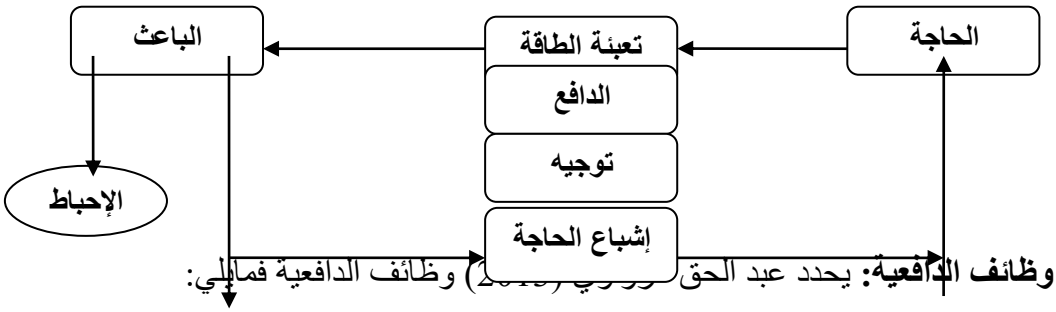

3. وظائف الدافعية: يحدد عبد الحق [illegible] وظائف الدافعية فمايلي:

توليد السلوك: فالدافعية تنشط وتحرك سلوكا لدى الأفراد من أجل إشباع حاجة ما أو إستجابة لتحقيق هدف معين، مثل هذا السلوك أوالنشاط الذي يصدر عن الكائن الحي يعد مؤشرا على وجود دافعية لديه نحو تحقيق غاية أوهدف ما.

تحدد شدة السلوك: وذلك إعتمادا على مدى إلحاح الحاجة أو الدافع إلى الإشباع أو مدى صعوبة أو سهولة الوصول إلى الباعث الذي يشبع الدافع. فكلما كانت الحاجة ملحة إلحاحا شديدا كان السلوك المنبعث قويا لإشباع هذه الحاجة. كما أنه إذا وجدت صعوبات تعيق تحقيق الهدف، فإن محاولات الفرد تزداد من اجل تحقيقه.

توجيه السلوك نحو المصدر الذي يشبع الحاجة أو الهدف: فالدافعية إضافة أنها توجه سلوك الأفراد نحو الهدف، فهي تساعدهم في اختيار الوسائل المناسبة لتحقيق ذلك الهدف.

تحافظ على ديمومة واستمرارية السلوك: فالدافعية تعمل على مد السلوك بالطاقة اللازمة حتى يتم إشباع الدافع أو تحقيق الغايات والأهداف التي يسعى لها الفرد، أي أنها تجعل من الفرد مثابرا حتى يصل إلى حالة التوازن اللازمة لبقائه واستمراره.